مجلة تصدر في السبت الأول من كل شهر

تقدُّم

رئيس التحرير:
أسامة العبدالرحيم

العدد ٢٥ - السنة الثالثة - يناير ٢٠٢٦ | INFO@TAQADOOM.COM | TAQADOOM | TAQADOOM.COM

نُراكم الوعي بالأمل والعمل

دليلك إلى «تقدُّم»

كُتّاب المقالات

«العدد تفاعلي»

تستطيع الوصول إلى المادة عن طريق
الضغط عليها بالفهرس

الصمود والمقاومة في مواجهة الإبادة والتهجير

بقلم: د. عصام الخواجا
الأمين العام لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني

ص٦

بعد ٤١ عاماً عود على بدء : إتفاق ١٧ أيار / مايو بحلة جديدة

بقلم: د. ماري ناصيف – الدبس
نائبة الأمين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني

ص٨

بعد عام على انهيار سلطة (الأسد).. هل سقط الاستبداد والتفرّد والتطرّف؟

هيئة تحرير صحيفة النور السورية

ص١٠

القضايا الاقتصادية الاجتماعية والمعيشية من منظور التقدميين الكويتيين

بقلم: أسامة العبد الرحيم

ص١٦

الجيل الرقمي والمقاومة الحديثة: الشباب، التكنولوجيا، وإحياء الوعي العالمي

بقلم: جواهر الرويعي
فنانة تشكيلية وناشطة بحرينية في مجالات الوعي الاجتماعي والسياسي

ص٢٤

• المقالات المنشورة تُعبر عن آراء كُتّابها فقط، ولا تُعبر بالضرورة عن رأي مجلة تقدُّم.
• ترتيب المواد يخضع لضرورات الاخراج الصحافي.

تقدُّم

مجلة شهرية

تصدرها منصة تقدُّم

دولة الكويت

رقم الترخيص: ٥١٨ - ٢٠٢٢

رئيس التحرير
أسامة العبدالرحيم

مستشار التحرير
أحمد الديين

نائب رئيس التحرير
حمد العيسى

سكرتير التحرير
ربيع ديركي

مصمم الغلاف
جيفارا عبد القادر

رأي

« تقدُّم »
سنتان... نراكم الوعي بالأمل والعمل

ص ٥

سياسة

التحديات التي تواجهها الدولة المصرية مع بداية عام ٢٠٢٦

بقلم: د. كريمة الحفناوي

قيادية بالحزب الاشتراكي المصري - عضو اللجنة الشعبية للتضامن مع الشعب الفلسطيني

ص ١٢

شؤون دولية

واشنطن تنتزع نفوذاً جديداً:
اتفاق المعادن يضع الكونغو في دائرة الشراكة الأميركية ويُقيّد التمدد الصيني

بقلم: كريبسو ديالو

مترجم وباحث في العلوم السياسية المختصة بالشأن الأفريقي

ص ١٤

المرأة

الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي يحتفل بثمانين عامًا من النضال ويكرّم رموزًا نسائية عربية

إعداد فريق «تقدُّم»

ص ١٨

ثقافة وفكر

الأساس المنهجي الوضعي لفصل الفلسفة واللغة عن الواقع المادي مقاربة مادية نقدية

بقلم : ربيع ديركي

ص ٢٠

"ما لم يَرِدْ ذِكره من سيرة إضْحيّة"

منشورات «تكوين»

ص ٢٢

قضايا وآراء

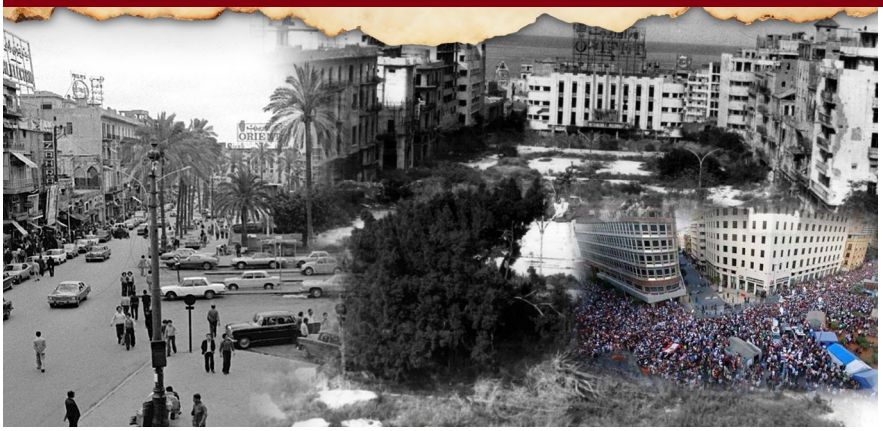

جريمة دفن الآثار.. محو ذاكرة بيروت

بقلم: د. نضال الشرتوني

دكتور مهندس طاقة، أستاذ جامعي من لبنان

ص ٢٦

في ذكرى انطلاقتها الثانية

مستمرون في نشر رسالتنا
وعيّ الشعوب الحرة
نحو صحافة نقدية وإعلام حُر

سنتان ... نراكم الوعي بالأمل والعمل

طوال سنتين واصلت «تقدُّم» المنصة الإعلامية والمجلة إصداراتها ومنشوراتها ملتزمة شعارها، الذي أطلقته عند انطلاقتها "نحو صحافة نقدية وإعلام حر"... ورغم المصاعب فقد انتظم تواتر النشر والإصدارات عبر كافة أشكال وقنوات وسائل التواصل الاجتماعي ومختلف أدواته وتعبيراته المقروءة والمرئية والمسموعة.

وتميّزت «تقدُّم» خلال السنتين المنصرمتين من عمرها بأنها صحافة رأي ونقد وتحليل وتفكيك للواقع المتناقض ومحاولة لإعادة تركيبه... وأنها صحافة وعي وتعبئة لا تكتفي بتفسير الواقع، مع أهمية تفسيره، وإنما هي معنية كذلك بالدفع باتجاه إصلاحه وتغييره، فهي ليست صحافة إثارة، ولا هي صحافة سبق صحفي خبري حصري، وإنما هي صحافة وعي ورأي عبر التصدي لما تتعرض له شعوبنا العربية من عمليات غسيل للدماغ وتزييف للوعي، وتقديم سردية مختلفة عن السردية السائدة المضللة.

واليوم، حيث معظم الإعلام مملوك لأصحاب رؤوس الأموال وتابع لمراكز القوى والنفوذ، نجد أنّه غاب عن معظم وسائل الإعلام أو غُيّب المحتوى النقدي، وأصبح معظم الإعلام نسخاً مكررة من الإعلام الرسمي، فيما مثّلت «تقدُّم» في المقابل الناس البسطاء وعبّرت عن همومهم وقضاياهم، وكانت صوتهم، خصوصاً في ظل وضع غابت فيه الحياة النيابية، ما فرض أن يكون هناك دور لرقابة الرأي العام.

كما تفخر «تقدُّم» بحرصها الثابت على التزام الموضوعية في خطابها وأخبارها وتحليلاتها ومتابعاتها وتقاريرها ومقالاتها وموادها كافة، ولكنها في المقابل لم تدعِ "الحياد" الزائف، لأننا ندرك الفارق الشاسع ما بين الموضوعية والحياد الكاذب والمتكاذب... إذ لا حياد في الصراع بين مستغَل ومستغِل، ولا حياد مع المحتّل، ولا حياد في مواجهة الاستبداد والفساد، وليست هناك نقطة وسط أو محطة التقاء بين المضطهَدين والمضطهِدين... فانحياز «تقدُّم» هو الأصل، انحيازها مع الإنسان، وانحيازها مع الذين يعانون، وانحيازها مع المهمَشين، وانحيازها مع الساعين نحو الإصلاح والتغيير، وانحيازها مع المرأة، وانحيازها للحرية، لحرية الرأي، وحرية التعبير، وحرية الفكر، وحرية المعتقد، وحرية النقد، وحرية البحث العلمي، وحرية الاختيار، وقبل كل شيء حرية الوطن وحرية الإنسان.

وغير هذا، فلعلّ من أبرز ما يميز «تقدُّم» أنها طرحت نفسها كمنصة ومجلة كويتية عروبية وفي الوقت ذاته هي منصة ومجلة عربية كويتية، فلم تنغلق محلياً ولم تنعزل عن المحيط العربي... وكذلك على الصعيد الأممي عالمياً، بل تفاعلت معهما فأصبحت «تقدُّم» بحقّ صوت الوعي الشعبي العربي والأممي المناهض للإعلام الإمبريالي وأبواقه، وصوت التمرد الوطني والقومي والتحرري العربي لمقاومة المحتل الغاصب ورفض تسيّد مشروعه الصهيوني الاستيطاني التوسعي العدواني...وصوت الاعتراض الشعبي الوطني والقومي والأممي على التبعية والهيمنة الإمبريالية.

ولسنا مبالغين عندما نقول إنّ «تقدُّم» كمنصة ومجلة هي حامل إعلامي لمشروع بديل...هو مشروع التحرر والتحرير والإصلاح والتغيير والتنمية والتحديث والتنوير والعدل الاجتماعي.

وفي الختام، فإنّ «تقدُّم» بعد سنتين من انطلاقتها معنية قبل كل شيء بالاستمرار والمواصلة والحفاظ على التزامها بشعارها الأثير "نحو صحافة نقدية وإعلام حر"، والحرص على استقلاليتها بالاعتماد على مساهمات مشكورة من لفيف من الكتّاب وذوي الرأي التقدمي في الكويت وباقي بلاد العرب، وبالاستناد إلى دعم قائم ومنتظر من محيط يتسع من الأصدقاء والمتابعين والقراء والمشتركين.

«هيئة التحرير»

بقلم: د. عصام الخواجا

الأمين العام لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني

الصمود والمقاومة في مواجهة الإبادة والتهجير

نعرف جميعاً أن وقف إطلاق النار لم يكن بإرادة "إسرائيلية"، بل كان مفروضاً، وبقرار من قبل إدارة ترامب، فاستمرار جبهة غزة مشتعلة، أصبح عبئاً على الإدارة الأميركية، نتيجة تعثر الكيان الصهيوني وفشل آلته العسكرية في حسم عدوانه وتحقيق أهدافه في القضاء على المقاومة الفلسطينية ونزع سلاحها وتهجير الشعب الفلسطيني وكسر حالة الصمود في الميدان وداخل بيئة المقاومة وحاضنتها الشعبية، وعجزه في ابتزاز المقاومة خلال جولات المفاوضات المارثونية، رُغم حرب الإبادة وجرائم الحرب المستمرة منذ عامين.

عامان من الصمود الأسطوري، وربع مليون، بين شهيد وجريح ومفقود وَلّدت حالة وعي شعبي أممي بحقيقة الصراع وجذوره، وتنامت حالة تضامن عابرة للبنى الاجتماعية والسياسية في أقطار القارات الخمس، وتحول الرأي العام لصالح الشعب الفلسطيني وحقوقه داخل عدد من الدول، كانت تعتبر معاقل نفوذ وسطوة إعلامية صهيونية، وما مشهد نتنياهو معزولاً في آخر ظهورٍ له على منبر الأمم المتحدة، والحَرَج الذي أصاب قيادات سياسية داعمة للكيان الصهيوني أمام مجتمعاتها وبرلماناتها في العديد من الدول الغربية، مروراً بعقد المؤتمر اليهودي الأول المناهض للصهيونية في شهر حزيران \يونيو الماضي في فيينا، إلا مظاهرَ لتحولاتٍ كبرى أوصلت الإدارة الأميركية إلى واقع مفاده، أن استمرار جبهة غزة مشتعلة دون تدخل يحقق "شكلاً من أشكال وقف اطلاق النار" لم يعد يخدم "خطة الطريق الترامبية" لبناء "الشرق الأوسط الجديد" الصهيوني الأميركي ضمن إطار ومفهوم استراتيجية الأمن القومي الأميركي

الجديدة (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦)، كمنطقة للاستثمار الاقتصادي الاستراتيجي، وتقليص كلف التدخل الإمبريالي بطرقها السابقة، وإخماد منسوب المواجهة العسكرية في منطقتنا، دون إغفال أولوية حماية مصالح شركائها وحلفائها المحليين وفي مقدمتهم "اسرائيل".

تحولات في العلاقات العربية الأميركية

لا بد من قراءة التحولات التي تشهدها بعض الدول العربية، الخليجية تحديداً، وهي الحليف التقليدي للولايات المتحدة الأميركية، والتي انتقلت وفق مؤشرات موضوعية، من حالة التبعية شبه الكاملة للولايات المتحدة الأميركية والاعتماد شبه المطلق عليها سياسياً واقتصادياً وأمنياً وعسكرياً إلى شراكات اقتصادية جديدة مع الصين وروسيا، و"مساومتها" الولايات المتحدة لتكون شريكة لها في تحديد ملامح "الشرق الأوسط الجديد"، واتفاقيات تطوير قطاعات الطاقة المتجددة والذكاء الاصطناعي والاقتصاد التكنولوجي الذي سجل أعلى معدلات نمو، تتراوح بين ١٣ – ١٦ ٪، ما يتقاطع وإعطاء أدوار ومساحة نفوذ أكبر لحلفاء الولايات المتحدة التقليديين في المنطقة، ويساهم في تقليل كلف الإبقاء على نفوذها، من خلال تحمل شركائها لهذه الكلف. فنحن لسنا أمام حالة صد أو مواجهة مع الولايات المتحدة الأميركية، بقدر ما هي حالة بحث عن شراكة في تنفيذ مشروع "الشرق الأوسط الجديد".

الاحتلال يحول خرق وقف إطلاق النار إلى "واقع روتيني"

استمرار خرق وقف إطلاق النار يحوله إلى "واقع روتيني" يخدم أهداف نتنياهو السياسية ومساعي أقصى اليمين الصهيوني الاستيطانية وغايات جيش الاحتلال الأمنية، وكلها تلتقي عند سعي الاحتلال تحقيقَ ما لم يُحققه خلال عامي الإبادة من أهداف معلنة، ولو بوتيرة أقل، ويسمح له باستهداف قدرات المقاومة البشرية والتسليحية، وهو لم يتوقف لحظة عن ذلك. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فمشروع إعادة الاستيطان لمناطق مختلفة في غزة ما زالت قائمة، رغم تضارب تصريحات قادة الاحتلال حول الموضوع، لكن تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي "يسرائيل كاتس" الأخيرة عن توجه الكيان لبناء مستوطنات مدنية - عسكرية على غرار "نواة ناحال" تؤكد ذلك، وهذه "العقيدة الاستيطانية" راسخة لدى مجتمع الاحتلال الصهيوني بكل مستوياته ومكوناته.

مشروع ترامب يخدم الاحتلال

مشروع ترامب لقطاع غزة لا يتناقض والرؤية الصهيونية، وتحديداً رؤية نتنياهو وعتاة اليمين الديني الصهيوني في الجوهر، فهو في المحصلة يسعى لتحويل قطاع غزة إلى مشروع استثماري اقتصادي ضخم أطلق عليه "مشروع شروق الشمس" يشرف

لمتابعة القراءة اضغط هنا

بقلم: د. ماري ناصيف – الدبس

نائبة الأمين العام السابق
للحزب الشيوعي اللبناني

بعد ٤١ عاماً
عود على بدء : إتفاق ١٧ أيار / مايو بحلة جديدة

يمر لبنان، مجدداً اليوم، بمرحلة شديدة الخطورة من تاريخه الحديث، بل يمكن القول أنها أخطر المراحل التي اجتازها على الاطلاق، منذ العام ١٩٤٨، إنْ من حيث الوضع الداخلي الناجم عن ارتدادات العدوان الذي يشنه الكيان الصهيوني منذ ١٧ أيلول / سبتمبر ٢٠٢٤، أم من حيث المشاريع المطروحة على الساحة العربية عموماً، وأهمها مشروع "الشرق الأوسط الجديد" المستند إلى "اتفاقيات أبناء أبراهام لتحقيق السلام والتعاون الاقتصادي والأمني" وكل الاتفاقيات التي حصلت قبلها بدءاً باتفاقية كمب دايفيد ومن بعدها أوسلو ووادي عربة. هذا المشروع الذي يضع في استراتيجيته السيطرة الكاملة على المنطقة العربية ذات الموقع المهم والامكانيات الاقتصادية الكبيرة بالعودة إلى الخريطة التي قدمها وفد الحركة الصهيونية العالمية إلى مؤتمر السلام في باريس في العام ١٩١٩.

وإذا ما أردنا تفصيل أهم أسباب تلك الخطورة الاستثنائية، لا بد لنا من التوقّف عند بعض العناوين التي وردت في السنوات الفاصلة بين وصول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض في شهر كانون الثاني / يناير من العام ٢٠١٧ وعودته إليه في أوائل العام ٢٠٢٥:

أول هذه العناوين كان في موافقة واشنطن رسمياً على مشروع تحول الكيان

الصهيوني إلى "دولة اليهود في العالم"، إنْ عبر نقل سفارة الولايات المتحدة إلى مدينة القدس "العاصمة الأبدية لإسرائيل"، أم عبر تطويب أرض الجولان، خلافاً للقانون الدولي، باسم الكيان المغتصب، أم أيضاً عبر المساعدات العسكرية والاستخباراتية والمالية والدبلوماسية الضخمة التي قدّمت إلى حكومة نتنياهو، خاصة منذ خريف العام ٢٠٢٣، والتي ترافقت مع عودة الحديث عن "قناة بن غوريون" الممتدة من إيلات إلى غزة، وعن مشروع "الريفيرا" الغزاوية بعد تهجير أصحاب الأرض منها... ولا ننسى ما يحاك بالنسبة للوضع في باب المندب وخليج عدن بعد اعتراف نتنياهو الفجائي، منذ بضعة أيام، بدولة "صومال لاند" (أرض الصومال).

ثاني هذه العناوين هو ما يجري، اليوم، من تنفيذ للمرحلة الثانية من مخطط الاستيلاء التدريجي على كل الجنوب اللبناني وصولاً إلى صيدا غرباً وجبل الشيخ شرقاً، عبر مشروع تحويل منطقة الشريط الحدودي اللبناني إلى "منطقة اقتصادية" بأموال عربية وتحت إشراف أميركي – إسرائيلي مباشر، بعد أن تم سلب الشعب اللبناني حقه في جزء من مياهه الإقليمية تحت مسمّى "حقل كاريش" الذي يحتوي ثروة غازية مهمة. من أجل ذلك، يرفض الكيان الصهيوني وقف عدوانه على الجنوب، وكذلك الانسحاب من التلال الخمس التي احتلها في خريف ٢٠٢٤، مستفيداً من الموقف الأميركي الذي أدّى، بعد ما سمي "وقف إطلاق النار في تشرين الثاني / نوفمبر من العام ٢٠٢٤، إلى استبعاد قوات الأمم المتحدة وتسلّم "لجنة الميكانيزم" التي يرأسها ضابط أميركي وتشرف عليها موفدة ترامب الصهيونية مورغان أورتاغوس.

ثالث هذه العناوين، ويكمن في توسيع دور "لجنة الميكانيزم" التي انتقلت من الإشراف على اجتماعات وقف إطلاق النار (الذي لم يتوقف أصلاً)، ومرحلته الأولى نزع كل السلاح جنوب الليطاني، إلى الإشراف على اجتماعات سياسية ودبلوماسية برئاسة أورتاغوس شارك فيها من الجانب الإسرائيلي نائب رئيس قسم السياسات الخارجية ومن الجانب اللبناني السفير السابق في واشنطن سيمون كرم، وطرحت في بداياتها "صياغة أفكار تعزز التعاون الاقتصادي" بين لبنان والكيان الصهيوني... وهذه النقلة النوعية من النقاشات العسكرية والأمنية غير المباشرة إلى الحوار السياسي المباشر تذكر بما جرى بعد العدوان الصهيوني في العام ١٩٨٢ والمباحثات التي تمت في منطقة خلدة (جنوب بيروت) باشراف السفير أنطوان فتال والتي أدّت، آنذاك، إلى اتفاق ١٧ أيار/ مايو ١٩٨٣ الذي أكّد على "إعلان نهاية حالة الحرب بين لبنان وإسرائيل وإقامة علاقات ودية" مع الكيان، وكذلك "إنشاء مكاتب اتصال بين البلدين لعقد اتفاقيات تجارية".

هذا الأمر الأخير يطرح سؤالاً مشروعاً حول مسألة دخول لبنان مجدداً في مرحلة تطبيع العلاقات، وهل أن ما جاء من تصريحات بعض المسؤولين اللبنانيين والأميركيين، وبالتحديد ما جاء سابقاً على لسان رئيس الحكومة في إحدى المقابلات التلفزيونية، وما تلاه من دعوة الموفد الأميركي توم برّاك للبنانيين إلى الانخراط في مشروع

لمتابعة القراءة اضغط هنا

بعد عام على انهيار سلطة (الأسد)..
هل سقط الاستبداد والتفرّد والتطرّف؟

هيئة تحرير صحيفة النور السورية

بعد تجاهل سلطة (الأسد) مطالب الشعب السوري وقواه الوطنية، بضرورة الإصلاح السياسي والاقتصادي، وتفرّدها بفرض سيطرتها على الدولة والنقابات وهيئات المجتمع المدني في البلاد، جاءت تحرّكات الشارع السوري السلمية المشروعة في آذار ٢٠١١، لتضع السلطة الحاكمة أمام حقائق استمرّت في تجاهلها عقوداً طويلة، وبدلاً من مواجهة هذه الحقائق، وضعت رأسها في الرمال، وساهمت، إضافة إلى الغزو الإرهابي المدعوم من الولايات المتحدة وحلفائها، في إدخال سورية والسوريين في نفق أسود دام ١٣ عاماً، دُمّر خلالها أهمّ ما أنجزته، على مدى عقود، أيدي السوريين، من منشآت عامّة وخاصة، وبنية تحتية، وخسر السوريون أبناءهم، وهُجّروا وفقدوا ممتلكاتهم وفرص عملهم، وتحوّل ٨٥٪ منهم إلى هاوية الفقر.

لقد تجاهلت السلطة، على مدى سنوات، وهمّشت جميع الجهود السلمية لحل الأزمة السورية عبر الطرق السلمية، رغم تفاقم معاناة الشعب السوري، وخاصة فئاته الفقيرة والمتضررين من استمرار الأعمال العسكرية، وتراجع الاقتصاد الوطني والقطاعات المنتجة، وسيطرة الفساد على مفاصل الدولة.

نعيد، اليوم، ما قلناه نحن في الحزب الشيوعي السوري الموحد، بعد أيام من انهيار السلطة السابقة، إن نظام التفرّد والاستئثار قد أنضج بذاته عوامل انهياره وسقوطه، بعد تجاهله طموحات الشعب السوري منذ الاستقلال، إلى دولة ديمقراطية.. مدنية،

تستند إلى دستور يضمن مساواة السوريين دون النظر إلى الجنس والدين والطائفة والعرق.

بعد سيطرة (هيئة تحرير الشام) على السلطة في البلاد، وبعد عام من إدارتها للدولة السورية، وفق خلفيّتها (الجهادية)، ما الذي حقّقته لسورية ولشعبها؟ وهل تلاشى تخوّف المواطنين السوريين من تأثير الخلفية (الجهادية) لسلطة الأمر الواقع التي ربما تدفعها إلى الاستئثار بالسلطة، ورفض الآخر، وممارسة سلوك المنتصر.. الذي يقرر؟!

١- جرى، بمساعدة الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين والعرب، فكّ العزلة الدولية وإيقاف العقوبات والحصار الاقتصادي على سورية، وأعلنت الإدارة الحالية للبلاد أنها تسعى للسلام مع الكيان الصهيوني، في الوقت الذي كانت فيه قوات الاحتلال الصهيوني تُغير على قواعدنا العسكرية وتدمّر قدراتنا الاستراتيجية.

٢- أطلقت السلطة الجديدة سراح المعتقلين السياسيين، لكنها وضعت آلاف العسكريين والمدنيين في السجون بتهمة أنهم من (الفلول)، دون مؤيّدات قانونية.

٣- وضعت السلطة إعلاناً دستورياً يعترف بالمساواة بين المواطنين، لكنه يكرّس التفرّد، ويركّز السلطة بمقام الرئاسة، وتبين من خلال الأحداث اللاحقة أن هذا الإعلان كان حبراً على ورق.

٤- قامت السلطة الجديدة بحل الأحزاب السياسية الوطنية، في خطوة لا يمكن تفسيرها إلّا بمصادرة الحريات وفرض سيطرتها على الحياة السياسية في البلاد.

٥- همّشت السلطة أهمية العمل الجدي للحفاظ على السلم الأهلي، والمصالحة الوطنية، عبر الحوار مع الجميع، أمّا (الحوار الوطني) الذي نظمته فقد كان حواراً بلون واحد خدمة لأغراض إعلامية داخلية وخارجية.

٦- شجعت أوساطٌ من السلطة التطرف والشحن الطائفي والديني والإثني، مما أدّى إلى ارتكاب مجازر دموية في الساحل و(غزو) جبل العرب، بمساعدة ملبّي (الفزعات)، ممّا أدّى إلى سقوط آلاف الشهداء والجرحى وتهجير المدنيين وهدم القرى.. وعانت جميع المناطق من عمليات القتل والخطف والاستيلاء على الممتلكات.

٧- حلّت السلطة الجديدة الجيشَ السوريّ، وأعلنت عن بناء جيش (بمعرفتها)، في وقت كانت القوات الصهيونية فيه تعربد في الأرض السورية.

٨- أعلنت السلطة انتهاج اقتصاد السوق الحر، وإلغاء الدعم للفئات الفقيرة، رغم المعاناة المعيشية المأسوية التي يواجهها المواطنون السوريون للحصول على اللقمة والدفء والدواء، وكان قرار زيادة تسعيرة الكهرباء والاتصالات ضربة موجهة إلى الفئات الفقيرة والمتوسطة، لا يمكن تحملها بعد أن ارتفعت سابقاً أسعار الخبز والنقل والمشتقات النفطية، رغم زيادة الرواتب والأجور.

٩- جرى تسريح عشرات الألوف من العمال والموظفين في قطاع الدولة، وتعلن السلطة عن نيّتها خصخصة القطاعات المنتجة والمرافق الاستراتيجية المملوكة للدولة، وتعلن عن بدء عملية إعادة الإعمار عبر توقيع مذكرات التفاهم والعقود لمشاريع متعددة، أغلبها ريعي، دون وضع خطة شاملة لأولويات إعادة الإعمار.

١٠- تراهن السلطة الجديدة على الدعم الخارجي، وخاصة الأمريكي والتركي، لكن المطلوب أن يكون الدعم من الداخل، أي من الكتلة الشعبية الكبرى التي تمثل جميع أطياف الشعب السوري، فالأمريكي اليوم

لمتابعة القراءة اضغط هنا

بقلم: د. كريمة الحفناوي

قيادية بالحزب الاشتراكي المصري
عضو اللجنة الشعبية للتضامن مع الشعب الفلسطيني

التحديات التي تواجهها الدولة المصرية مع بداية عام ٢٠٢٦

مع نهاية عام ٢٠٢٥ بكل أحداثه وأزماته المتعددة، على مستوى العالم (سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وعسكرياً)، تستمر الأزمات لتعبُر عتبة العام الجديد ٢٠٢٦، مع أمنياتنا في العام الجديد أن تُحل الأزمات بشكل دبلوماسي وسلمي، ليلتقط العالم أنفاسه وتنعم الشعوب بالسلام والخير والاستقرار.

وبالطبع ما يحدث على المستوى العالمي والإقليمي يؤثر بشكل أساسي على وطننا العربي وفي القلب منه الدولة المصرية.

الوضع العالمي

لقد كان لمجيء دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة الأميركية في بداية العام المنصرم ٢٠٢٥، أثره على كل دول العالم، نتيجة لسياسته المتسمة بفرض القوة والهيمنة، كقطب وحيد يحكم العالم بالسيطرة وفرض العقوبات على الدول غير الخاضعة له، ومن أبرز هذه السياسات الأميركية البدء بشن عدوان على نظام التجارة العالمي، بفرض رسوم جمركية باهظة على السلع والمنتجات التي تستوردها الولايات المتحدة الأميركية من كافة الدول، وخاصة الصين التي فرض عليها ترامب رسوماً جمركية جنونية وصلت لـ ١٢٥٪.

وبالطبع بدأت الصين وكل دول العالم، تحذر من ضرر هذه السياسات التي تضر الاقتصاد والسوق العالمي، بما فيه أميركا التي تعاني

من أزمــة اقتصادية حــادة فــي الميــزان التجاري وفــي الديــن الداخلــي والخارجي.

لم تكتــفِ الــدول بالتحذيــر بل بــدأت الصين فــي المعاملة بالمثــل، وأيضــاً بــدأت دول الاتحاد الأوروبي فــي مواجهــة السياســات الأميركية، كما بــدأت العديد مــن دول أميــركا اللاتينيــة في رفض هذه السياســات وفضحهــا وفي مقدمتهــا فنزويلا والمكســيك وبنما وكوبا.

وفــي الشــهور الأخيرة بــدأت تحــركات كبيرة لتكــتلات اقتصاديــة مؤثــرة، مــن أجــل مواجهة السياســات الأميركية التي تضر بكافــة بلدان العالم، منها "منتــدى التعــاون الإعلامي لدول شــنغهاي"، في دولــة الصيــن بحضــور ٢٠٠ ممثل لمؤسســات إعلاميــة كبــرى بالمنظمــة الإقليميــة، وانعقــد المنتــدى فــي مقاطعــة شــينجيانغ الصينيــة ذات الأغلبية المســلمة "الإيغــور"، كرســالة للعالم تعني السلام والتعايش والتنمية، وســط الحــروب والنزاعات التي تعصــف بعالمنــا في هــذه الفتــرة العصيبة.

وعقــدت منظمة الآســيان (دول جنوب شــرق آســيا) قمة بحضــور رئيــس وزراء جمهورية الصين الشــعبية لي تشــيانج، فــي كوالالمبــور عاصمة دولــة ماليزيــا، وعبّــر قــادة جنوب شــرق آســيا "الآســيان" عن قلقهم من الرســوم الجمركية التي أعلن عنهــا الرئيــس الأميركي دونالــد ترامب.

كما أنــه يوجد "تجمــع بريكس" الذي تأســس عــام ٢٠٠٩، ويضم البرازيل وروســيا والصيــن والهند وجنوب إفريقيــا، وانضمــت إليهم مصــر والإمارات وإثيوبيا وإندونيســيا وإيــران في مطلع عــام ٢٠٢٤، ومن المعــروف أن بريكس تجمع اقتصــادي، وتكتل جيوسياســي يضم ٤٥٪ من ســكان العالم وتمتلك دوله ٤٤٪ من الوقــود، ويفكر البريكــس في إطلاق عملة جديــدة للتعامل بها بــدلاً من الــدولار، مما يُشــكّل خطراً على مكانة الــدولار الأميركي.

إذا انتقلنــا إلــى بؤرة أخــرى من بــؤر الصدام المشــتعلة، نجد تهديــداً لا يصــدر إلا من الــذي يحكم الولايــات المتحــدة الأميركيــة دونالد ترامــب، التهديد بالهجــوم علــى دولــة فنــزويلا البوليفاريــة وعلــى شــعبها، بزعم القضاء على عصابات تهريــب المخدرات، ومحاربة غســيل الأموال الناتجة عن المخــدرات، ولكن هذه التهديدات العســكرية هــي في حقيقتهــا لإزاحة الرئيــس مــادورو، ليحــل محله نظــام عميــل تابع للولايــات المتحــدة الأميركيــة، ومن أجل الاســتيلاء على ثروات فنــزويلا من النفــط والذهــب، وغيرها من المعــادن الثمينة.

الوضع الإقليمي: فلسطين

وإذا انتقلنــا للوضــع الإقليمي فــي منطقتنا العربية، نجــد تصعيداً كبيــراً وخطيراً فــي العدوان الصهيونــي علــى فلســطين العربيــة، بمشــاركة الولايــات المتحــدة الأميركيــة، من أجــل تصفية القضيــة الفلســطينية، وإقامــة دولــة "إســرائيل الكبــرى" وتنفيــذ ما يســمى بمشــروع "الشــرق الأوســط الجديــد"، وذلك عــن طريق تأجيــج الفتن والصراعــات العرقيــة والطائفية، من أجل تقســيم البلــدان وإضعافها ومــا يحدث في الســودان وليبيا وســوريا شــاهداً علــى ذلك، هــذا بجانب توســع الكيــان الصهيوني فــي احــتلال أجزاء مــن الدول العربية، ومنهــا لبنان الــذي تم احتلال أجــزاء منه (خمس نقــاط ومواقع أخــرى اســتراتيجية)، بجانب ســوريا التي اجتاحتها "إســرائيل" وتطلب الاستيلاء علــى الأراضــي الســورية حتــى حــدود العاصمة دمشــق!!. بالإضافة إلى ســعي أميــركا لإلحاق دول

لمتابعة القراءة اضغط هنا

بقلم: كريسو ديالو

مترجم وباحث في العلوم السياسية
المختصة بالشأن الأفريقي

واشنطن تنتزع نفوذاً جديداً: اتفاق المعادن يضع الكونغو في دائرة الشراكة الأميركية ويُقيّد التمدد الصيني

من خلال توقيع اتفاق الشراكة الإستراتيجية مع جمهورية الكونغو الديمقراطية في ٤ ديسمبر ٢٠٢٥ حقّقت الولايات المتحدة هدفين مركزيّين في استراتيجيتها الخاصة بالمعادن الحيوية: تأمين وصول تفضيلي إلى النحاس والكوبالت والزنك والذهب وغيرها من المعادن، وإرساء إطار تنظيمي يجعل أي توسّع صيني جديد داخل القطاع المعدني في الكونغو أمراً بالغ الصعوبة سياسياً وقانونياً. وقد جرى توقيع الاتفاق في واشنطن عقب اتفاقات السلام والتكامل الاقتصادي التي توصّلت إليها الكونغو مع رواندا، ليؤسّس لشراكة تعدين وصناعة تُعطي الأولوية للشركات ورجال الأعمال الأميركيين و«رجال الأعمال والدول المتحالفة» مع الولايات المتحدة.

وينشئ الاتفاق مجموعة من المفاهيم — مثل «الاحتياطي الإستراتيجي للأصول» SAR و«المشاريع الخاصة المؤهلة» QSP، و«احتياطي المعادن الإستراتيجية» (SMR)، إضافة إلى آليات تنفيذية — مثل «اللجنة المشتركة للتوجيه» JSC وإجراءات قانونية وتنظيمية، أبرزها إلزام الكونغو بتعديل قوانينها وحتى دستورها لتسهيل تطبيق الاتفاق، إلى جانب إجراءات ضريبية تفضيلية تصوغ، من حيث الجوهر والتطبيق، إطاراً يضمن أمن الاستثمارات الأميركية واستقرارها، ويجعل الولايات المتحدة فاعلاً مباشراً في إدارة قطاع المعادن داخل الكونغو.

الاحتياطي الاستراتيجي للأصول (SAR)

ينـصّ الاتفاق علـى أن «الاحتياطي الإسـتراتيجي للأصول» سـيضمّ مجموعة من التراخيص والمشـاريع التعدينية — سـواء في المعـادن الحيويـة أو الذهب أو مناطـق الاستكشـاف غيـر الممنوحـة — على أن تكـون مشـاريع عاليـة الإمكانـات مخصّصـة لجذب المسـتثمرين الأميركييـن وتلبيـة الاحتياجات الإسـتراتيجية للولايـات المتحـدة. ويخضع هذا الاحتياطي لإشـراف اللجنة المشـتركة للتوجيه JSC، التـي تُـدار بشـكل مشـترك بيـن الكونغـو والولايـات المتحدة وتتخـذ قراراتهـا بالتوافق.

وتلتـزم الكونغـو، خلال ٣٠ يومـاً مـن دخـول الاتفـاق حيّـز التنفيـذ، بتقديم قائمـة أولية من الأصول المشـمولة بSAR، على أن تضيف أصولاً جديدة «بشـكل منتظم» بالتشـاور مع الولايات المتحـدة، التي يحق لها أيضـاً اقتراح إضافة أصـول جديدة المـادة ٢.IV.

أما علـى الصعيـد التشـغيلي، فيضـع الاتفاق إجراءات تفصيلية المـواد VII و ٢.XII و٣.XII و ٤.XII تمنح المسـتثمرين الأميركيين وحلفاءهم وصـولاً تفضيلياً وحوافـز خاصة لكل مشـروع، فـضلاً عـن حمايتهم مـن العراقيل السياسـية والإداريـة الناتجـة عن بيئة الحوكمـة التعدينية فـي الكونغو المـادة ٤.IV.

كذلك يمنـح الاتفـاق الشـركات والأفـراد الأميركيين «حـق الأولويـة فـي تقديـم العـروض»، مـع فترات تفاوض قد تمتدّ إلى ١٢ شـهراً — سـتة منهـا حصرية للأميركييـن، وسـتة فـي منافسـة مـع «الـدول المتحالفـة» — مع بقـاء الأولوية محفوظـة للجانب الأميركـي دائماً المـادة VII.

ورغـم أن الاتفـاق لا يمنع الكونغو مـن التعامل مـع شـركاء آخريـن المـادة ١١.VII فـإن السـلطات الواسـعة الممنوحـة للجنـة JSC — مثـل اتخـاذ القـرارات بالتوافـق وإمكانيـة تمديـد فتـرات التفاوض إضافة إلى إجـراءات الاسـتثمار المـادة ٦.VII قـد تجعل من تجميد المشـاريع أمـراً وارداً، خصوصاً مـع غياب نص واضح يحـدّد مدة إزالة مشـروع مـا من تصنيـف "SAR"

السيادة التعدينية الكونغولية

يشـترط الاتفاق أن تقـدّم السـلطات الكونغولية إحاطـة ربـع سـنوية لسـفير الولايـات المتحـدة فـي كينشاسـا المـادة ٥.XII تشـرح فيهـا مبـررات وسياسـات التصدير المعتمدة. وهذا يعنـي أن القرارات الكونغوليـة لـن تُتخـذ وفـق مصالحهـا الوطنيـة وديناميات السـوق فقـط، بل أيضاً وفـق متطلبات هذه الشـراكة الإسـتراتيجية.

كما يُلـزم الاتفـاق الحكومـة الكونغولية بمنع أي تغيير فـي الملكية قد يـؤدي إلى «إخراج» مشـروع من تصنيف SAR — ما يفـرض على الكونغـو، قانونياً وتنظيمياً، منـع دخول مسـتثمرين غيـر متحالفين، وفي مقدمتهـم المسـتثمرون الصينيون.

موقع الصين من الاتفاقية

الاتفاق لا يؤثـر على المشـاريع الصينيـة الحالية، لكنه يفرض آلية اسـتبعاد غير مباشـرة. فبمجرد إدراج أي مشـروع ضمن قائمـةSAR، تواجـه الشـركات الصينية—وأي شـركات محظورة وفـق القانون الأميركـي عوائق تمنعها من شـراء أو تطوير مشـاريع اقتصاديـة مجدية.

ويكمن الهـدف الأساسـي للاتفاق فـي تأميـن إمدادات أميركية مسـتقرة من المعـادن الحيوية في ظل المنافسـة الجيوسياسـية مـع الصين. لذلـك مـن المتوقـع أن تختار الكونغـو والولايـات المتحـدة، عبـر اللجنة المشـتركة JSC

لمتابعة القراءة اضغط هنا

بقلم: أسامة العبدالرحيم

رئيس التحرير

القضايا الاقتصادية الاجتماعية والمعيشية من منظور التقدميين الكويتيين

في ظل تفاقم الأزمات التي يمر بها النظام الرأسمالي العالمي من ركود وبطالة وزيادة في معدلات التضخم وحروب تجارية، وبسبب الطبيعة التبعية والريعية للنظام الاقتصادي الرأسمالي الطفيلي في الكويت الذي يتأثر بالضرورة بهذه الأزمات، فقد اشتدت معاناة الطبقة العاملة والفئات الشعبية وذات الدخول المتدنية، بل حتى الفئات المتوسطة، وذلك جراء التضخم وارتفاع الأسعار والايجارات وتفاقم مشكلات المقترضين المتعثرين والمعسرين وبروز مشكلة البطالة في صفوف الشباب الكويتي، وذلك فيما تتركز الثروات بأيدي قلة من كبار الرأسماليين الطفيليين، ومما يزيد من عمق هذه الأزمة الاقتصادية - الاجتماعية تلك التوجهات النيوليبرالية التي تتبناها الحكومات المتعاقبة لتقليص الدور الاقتصادي للدولة عن طريق الخصخصة، واستهداف المكتسبات الاجتماعية للطبقة العاملة والفئات الشعبية، وتقليص بنود الإنفاق الاجتماعي الضرورية، وذلك على الرغم من انهيار الإيديولوجيا النيوليبرالية على الصعيد العالمي.

ويمكن بوضوح ملاحظة أنّ هناك معارضة شعبية واسعة لمثل هذه التوجهات والخطط والسياسات والقرارات، وأنّ هناك حساً طبقياً وشعبياً آخذاً في التنامي ضد الرأسمالية، مع ملاحظة أمر آخر، له بعض التأثير في التردد الحكومي يتمثّل في التناقض بين هذه التوجهات الرأسمالية النيوليبرالية وبين تراث دولة الرعاية التي اتسمت بها الكويت منذ خمسينات القرن العشرين.

البدائل التي يطرحها التقدميون:

يدعو التقدميون الكويتيون إلى تحقيق مبادئ العدالة الاجتماعية والمساواة وتكافؤ الفرص، وتحويلها من شعارات إلى واقع اقتصادي واجتماعي، ومعالجة ما تعانيه الفئات الشعبية الواسعة من مشكلات تؤثر سلباً على مستوى معيشتها، وذلك من خلال:

١- عدم المساس بالمستوى العام للمعيشة والمكتسبات الشعبية والاجتماعية، ورفض تقليص بنود الإنفاق الاجتماعي الضرورية وتخفيض الدعوم المتصلة بحياة الناس، والتصدي للتوجه الحكومي لاستحداث ضريبة القيمة المضافة المرهقة للمستهلكين ولزيادة الرسوم على الخدمات العامة، والعمل على تحسين مستوى الخدمات العامة من تعليم وصحة.

٢- رفض تحميل الطبقة العاملة والفئات الشعبية أعباء الأزمة الاقتصادية، التي تقع مسؤوليتها ومسؤولية الفشل في إدارة مقدرات البلاد على النهج الاقتصادي والمالي والسياسي والإداري للحلف الطبقي المسيطر.

٣- توفير فرص عمل للشباب الكويتي وتحسين بيئة العمل، والعمل على زيادة إنتاجية الفرد الكويتي ومعالجة مشكلة البطالة وتوسيع مظلة التأمينات الاجتماعية لتشمل الضمان ضد التعطّل عن العمل.

٤- سن قانون إيجارات عادل يراعي مصالح جمهور المستأجرين من السكان وأصحاب المحلات ويأخذ بعين الاعتبار مصالح صغار الملاك، مع إلغاء الصيغة التنفيذية المستحدثة على عقود الإيجار، والإسراع في انجاز المشروعات الإسكانية، وتوسيع المساحات المتاحة للسكن، وزيادة قيمة الضريبة العقارية على الملكيات الكبيرة والأراضي الفضاء غير المستغلة، تمهيداً لتحريرها، ومنع المضاربة بالعقار.

٥- وضع سياسة أسعار تقوم على أساس المراقبة الصارمة على أسعار السلع، وتقوية أجهزة الدولة ومنظمات المجتمع المدني المعنية بحماية المستهلك من رفع الأسعار والغش التجاري، ومنحها صلاحيات الرقابة الفعالة وإعطائها صفة الضبط القضائي. وتوسيع قائمة السلع المدعومة والمشمولة بالبطاقة التموينية بالنسبة للمواطنين أصحاب الدخول المتدنية، واعتماد سلم متحرك للرواتب والأجور بربطها بارتفاع تكاليف المعيشة (مؤشر أسعار المستهلك)، وعدم فرض ضرائب غير مباشرة على المستهلكين، فيما عدا ما يتصل بالسلع الفارهة والضارة بالصحة.

٦- توسيع نطاق الخدمات العامة وتحسين مستواها ونشرها على قدم المساواة في جميع المناطق، وبالأخص الخدمات الصحية والتعليمية، مع توفير الخدمات النوعية كالخدمات العلاجية المتخصصة وزيادة أسرّة المستشفيات، وعدم التمييز في تقديم الخدمات الصحية للمرضى على أساس الجنسية، وفتح فروع للمعاهد الخاصة والتطبيقية في المحافظات، وزيادة عدد الحدائق العامة وتوفير الخدمات الترفيهية والمرافق الرياضية المناسبة للأطفال والشباب والأسر والمسنين.

٧- تعديل قوانين العمل واستكمال نواقصها، من خلال توحيدها وتضمينها حقوقاً أوسع للعمال وشروطاً أفضل لعملهم ومنع الفصل التعسفي.

٨- معالجة قضية المقترضين المعسرين عبر ضرورة وضع تعريف مناسب للبيئة الكويتية للمعسرين، ومنع الحجز على أكثر من نسبة ربع الراتب والمعاش التقاعدي،

لمتابعة القراءة اضغط هنا

الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي يحتفل بثمانين عامًا من النضال ويكرّم رموزًا نسائية عربية

احتفل الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي بمرور ثمانين عامًا على تأسيسه، وهو الاتحاد الذي انطلق بعد نهاية الحرب العالمية الثانية في باريس، واضعًا الدفاع عن حقوق النساء ومناهضة الفاشية والإمبريالية وتعزيز السلام العالمي في صلب أهدافه. وعلى مدى ثمانية عقود، لعب الاتحاد دورًا محوريًا في رفع قضايا المرأة على المستوى الدولي، ودعم نضالات النساء في مختلف القارات، وتعزيز التضامن العالمي من أجل العدالة والمساواة.

وبهذه المناسبة، عقد الاتحاد مؤتمره الدولي في العاصمة الكوبية هافانا خلال الفترة من ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر حتى ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٥، بمشاركة وفود نسائية من مختلف أنحاء العالم. وقد شكّل المؤتمر محطة عالمية لتجديد الالتزام بقيم الاتحاد وتاريخه النضالي، واستحضار مسيرته الطويلة في مواجهة الظلم والحروب وسياسات الهيمنة.

وخلال فعاليات المؤتمر، نُظم حفل تكريم لعدد من النساء اللواتي قدّمن إسهامات بارزة في الدفاع عن حقوق المرأة وقضايا العدالة والسلام. وشمل التكريم خمس شخصيات من المنطقة العربية تقديرًا لمسيرتهن النضالية والإنسانية، وهن:

- فاطمة إبراهيم – السودان
- ميادة عباسي – فلسطين
- ليندا مطر – لبنان
- نزيهة الدليمي – العراق
- اميلي نفاع – الأردن

وخلال مشاركتها في أعمال المؤتمر، شدّدت

منسقة المنطقة العربية في الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي، عائده نصر الله، على أن "ما تشهده المنطقة العربية اليوم من حروب واعتداءات متواصلة يأتي في سياق سياسات الإمبريالية الغربية الساعية إلى إعادة رسم خرائط المنطقة والسيطرة على مواردها وثرواتها"، مؤكدة أن "العالم العربي يشكّل اليوم بؤرة رئيسية للصراع الدولي بسبب موقعه الجيوسياسي الاستراتيجي وموارده الحيوية. وأوضحت أن هذه السياسات الإمبريالية، وما يرتبط بها من احتلال وعدوان، تدفع النساء العربيات إلى مواجهة أثمان مضاعفة إنسانيًا واجتماعيًا وقانونيًا، في ظل ما يتعرضن له من قهر وحرمان وتمييز".

ولفتت نصر الله إلى "حجم الكارثة الإنسانية التي يشهدها الشعب الفلسطيني، ولا سيما في غزة والضفة الغربية، وما يتعرض له المدنيون من إبادة منظمة وتدمير ممنهج وتهجير قسري"، مشيرة في الوقت نفسه إلى ما "يعانيه لبنان وسوريا والسودان من آثار العدوان والنزاعات المسلحة". واعتبرت أن "ما تتعرض له شعوب المنطقة ليس مجرد أحداث منفصلة، بل هو نتيجة مباشرة لنهج الحرب والهيمنة الذي تمارسه القوى الإمبريالية الغربية وحلفاؤها، ما يستدعي موقفًا نسائيًا عالميًا واضحًا وموحدًا".

كما أكدت "أهمية تعزيز التضامن النسائي العربي والدولي، والعمل على الدفاع عن حقوق المرأة في مواجهة الاحتلال والحروب والعنف، إلى جانب النضال من أجل تحقيق المساواة القانونية والاجتماعية، وحماية النساء من كل أشكال القهر والانتهاكات، وتفعيل الدور الدولي للاتحاد في دعم النساء المتضررات في مناطق النزاع". واختتمت نصر الله كلمتها بالتأكيد على أن "النضال النسائي العربي والدولي سيبقى جزءًا أساسيًا من معركة أوسع ضد الإمبريالية الغربية والحروب والتمييز، ومن أجل عالم أكثر عدلًا وحريةً وسلامًا".

وبهذا، جاء احتفال الذكرى الثمانين ليعيد التأكيد على مكانة الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي كقوة نضالية عالمية داعمة للنساء، ومساندة لقضايا الحرية والعدالة والمساواة والسلام.

بقلم: ربيع ديركي

سكرتير التحرير

الأساس المنهجي الوضعي لفصل الفلسفة واللغة عن الواقع المادي: مقاربة مادية نقدية

عملت الوضعية، بمختلف تياراتها ومذاهبها، القديمة والحديثة وما يسمَّى «ما بعد الوضعية»، كتيار من تيارات الفلسفة المثالية ومذاهبها، على نفي الواقع بشتى الطرق، ونفي علاقة الفكر به. أي نفي علاقة النتاج الفكري بالواقع، وذلك في سعيها لشن هجوم على الفلسفة المادية، وبالتحديد الأدق على الماركسية – اللينينية، كنظرية للثورة التي من أركانها إظهار العلاقة المادية الديالكتيكية بين النتاج الفكري والواقع على قاعدة أسبقية الواقع على الفكر، بالمفهوم المادي الديالكتيكي، وموقعه في عملية التغيير، فقد بقيّ نفي الواقع أساس الوضعية واتجاهاتها المتأخرة عبرّت عنه بتأكيدها أن السؤال حول الطابع الموضوعي للظواهر هو مسألة مزيفة، أي بلغة الوضعية هو ميتافيزيقا. في هذا الإطار من التحديد نقدّم مقاربة مادية علمية نقدية، في ضوء المنهجية الماركسية – اللينينية، لمفهوم الوضعية للفلسفة واللغة (السيمانطيقا) والرياضيات، والنظريات العلمية... النتاج الإنساني بعامة، لإظهار زيفها وتزييفها للوعي وموقعها الطبقي المؤبد للأيديولوجية البرجوازية المسيطرة.

استبدال الواقع بالتجربة

نزع النتاج الإنساني عن الواقع الموضوعي

حصرَ المذهب الوضعي مهمة الفلسفة في التحليل المنطقي وتحليل اللغة، أمّا المنطق

والرياضيات فإنهما خاليان من المضمون، أي القول بانفصالهما عن الواقع الموضوعي (قَبْليان)؛ وأن صدق قضايا الرياضيات عبارة عن صدق لغوي محض، وبما أن الرياضيات بمفهومها الوضعي لا تعطي معرفة عن الواقع فإن قضاياها لا يضيف محمولها أي جديد إلى موضوعها هي تحصيل حاصل Tautology، وأحكامها تحليلية يقينية لأنها تستند إلى قواعد اللغة، وبالتالي يقينيتها، في الفهم الوضعي، منفصلة، بقرار منهجي تعسفي، عن الأشياء المادية في الواقع الموضوعي، وبذلك تكون قَبْليَّة. وبالتالي نزعت الوضعية الارتباط بالواقع الذي تنكره بالأساس، الأمر الذي وضعها في مأزق إيضاح عمليَّة التجريد التي تتكون منها المفاهيم، للخروج من مأزقها عملت الوضعية على استبدال الواقع بالمنطق الصوري، أي استبدال الواقع بالتجربة وقابليتها، ومبدأ التحقق Verifiability criterion والتأييد، هي مبادئ عامّة للمذهب الوضعي، هنا تبرز المثالية الذاتية بوضوح في تيارات الوضعية المختلفة، والوضعية الأمبيريقية، و«ما بعد الوضعية». على الطرف النقيض للفهم الوضعي فإن الفهم المادي العلمي للتجريد من ركائزه تحديد مفهوم التجريد والعلاقة المادية الديالكتيكية بين المفاهيم والواقع. أي نفي الفصل الميكانيكي بين التجريد والأشياء المادية فهما مرتبطان ديالكتيكياً، ويقدمان معرفة عن الواقع وبالتالي فإن إنكار الوضعية المنطقية القول "بوجود العام وبوجود مجموعات من الأشياء، فإننا سوف نتبين أنها ليست في الموقع الذي يتيح لها إمكانية إيضاح عملية التجريد التي تتكون ضمنها المفاهيم المعرفية".. [1]

تكمل الوضعية المنطقية تقييد مهمة الفلسفة ونزعها عن الواقع الموضوعي، الذي تجلى في رسالة لودفيغ فتغنشتاين «رسالة منطقية فلسفية» Philosophicus Tractatus Logico حيث أصبحت مهمة الفلسفة معه، في المرحلة الأولى من نتاجه، مقتصرة على توضيح الأفكار ومبادئ العلوم، ونزع عنها أي دور في بناء الأفكار والمبادئ العلمية وأنها لا تضيف أية معرفة جديدة، ووفقاً للمنهجية العامّة للوضعية المنطقية، القائمة على فرض تحديد مهمة الفلسفة بأنها تحليل لغة العلم كتب رودولف كارناپ "إن موضوع أبحاث مدرسة فيينا، هو العلم، سواء باعتباره واحداً أو فروعاً مختلفة. ويتعلق الأمر هنا بتحليل المفاهيم والقضايا والبراهين والنظريات التي تلعب فيه دوراً ما، مع العناية بالناحية المنطقية، أكثر من الاهتمام باعتبارات التطور التاريخي (...). وعني بالعلم هنا، مجموعة العبارات المعروفة، ليس فقط تلك التي يصوغها العلماء، بل أيضاً تلك التي نصادفها في الحياة الجارية (...). إن المنطق، منطق العلم، قد أصبح ناضجاً لكي يتحرّر من الفلسفة ويتفرد بميدان علمي مضبوط، يركز العمل فيه على منهج علمي صارم، يسدّ الباب نهائياً في وجه الحديث عن كمعرفة "أكثر عمقاً" أو "أكثر سمواً"... وسيكون هذا بتقديري آخر غصن ينتزع من الجذع. ذلك لأنه ماذا سيبقى بعد ذلك للفلسفة؟ لن يبقى لها إلّا تلك المشاكل العزيزة على الميتافيزيقيين، مثل: ما هو السبب الأول للعالم؟ وما ماهية العدم؟ ولكن هذه ليست سوى مشاكل زائفة خالية من كل محتوى.

"إن كل فلسفة بالمعنى القديم للكلمة، سواء انتسبت إلى أفلاطون أو القديس توما، أو كانت

لمتابعة القراءة اضغط هنا

"ما لم يَرِدْ ذِكره من سيرة اِضْحيَّة"

صدر عن منشورات تكوين رواية " ما لم يَرِدْ ذِكره من سيرة اِضْحيَّة" لـ مثايل الشمري.

"الحقيقة ليست مقيَّدة بأن تُوجِد الأشياء أو تحدث، وإنَّما بأن تظلّ مخفيَّة، وغيرَ معروفةٍ، ولا تُقصّ".
خابيير ماريّاس - قلب أبيضُ جدًّا

-١-

آخر مرة رأيتُ فيها اِضْحيَّة، كانت هي المرة الأخيرة التي أرى فيها ابنها. لم نشهدْ تسميته ولا ختانه، ولا أدري بعدُ إن كانت قد أطلقتْ عليه اسمًا؛ أم أنها واصلتْ مناداته بـ «الولد». استيقظتُ لاهثًا أتصبَّبُ عرقًا، جرَّاء الكابوس نفسه الذي يراودني منذ ثلاثين سنةً، مُنذ رحيلها، رحيلهما، وأفشلُ مع كلّ مرة أحاول فيها التلاعب به أو الخلاص منه أو حتى تغييره. أفْرِط في الكافيين والتدخين والسهر، وأشياء أخرى أكثر ضررًا وبذاءةً، ظنًّا مني أن تأثير هذا كله سيهزم الكابوس، لكنَّ الأشياء كلَّها تضعف أمام تأثيرها؛ زوجة أخي التي علَّمتني كلّ شيء إلَّا العيش بدونها.

غالباً ما نقصدُ السُّؤال: «مَن أنت؟». ينطبق قصصتُ كابوسي ثلاثَ مرات في حياتي، مرَّة لشيخ دين أردتُ منه تفسيرًا وأعطاني ماءً وزيتًا قُرئ عليهما. وأُخرى لمعالجي النفسي الذي أراد تنويمي فقط. وثالثة لشاكر، العامل الهندي أول وصوله الكويت، ولم يكن يجيدُ سوى هزّ رأسهِ. كلَّما تكرَّرَ الحلم حاولتُ سَرده لمرَّةٍ رابعةٍ على الشرطة، لكنني أعجز مع كلّ مرَّة عن دخول المخفر، لأنَّ للحقيقة وجهًا آخرَ أخشاه.

بعدما أفقتُ صبيحةَ اليوم، تناولتُ نظارتي الطبية من فوق الدُّرج بسرعة، وأخرجتُ من الدُّرج الأول دفترًا من ثمانين ورقةً، اقتطعتُ واحدة، وأعدت كتابة ما يمكنني قصُّه، أو أنَّني سأعطيهم الورقة فقط... هذا هو الحلُّ الأسلم.

«قبل ثلاثين سنة، فقدتُ ثلاثةً من أفرادِ عائلتي،

في طريق سفرنا إلى شمال السعودية، بعد جمارك الخفجي بثلاثمئة كيلومترٍ. فقدتُ أخي سلطان وزوجته إضْحيَّة وابنهما الذي لم يتم أسبوعه الأول. أبوس رجلك، دوّرْ عليهم».

كنتُ مجبرًا على قول إنَّهم ثلاثة، إذْ لا يمكنني البحث عنها وحدها، ولا يمكنني ألّا أذكرَ غياب أخي سلطان وابنه. ربَّما من الأفضل أن أتجنَّب ذكر أن زوجة أخي في الكابوس ترتدي عباءةَ رأس سوداء، طويلة جدًا، تمتدُّ على طولِ طريقٍ كامل، وأنها تمشي على الطريق، تتبعها مِعزاةٌ سوداء، تخطو خطوتين ثم تلتفت ملوِّحةً لي.

خرجتُ بدشداشة البيت المقلمة، وبعد أربع دورات حول المخفر تعبت، ولم أستطع عبور بابهِ. عدت إلى السيارة والورقة تكرمشتْ في يدي. اليومَ سبت والشوارع خلو، قدتُ السيارة حتى رأيت حاويةَ قمامة خضراء، أمام بيتٍ خلفَ المخفر بشارعين، مزقت الورقة ورميتُ بها في الحاويةِ، ثمَّ عدتُ إلى البيت.

جلستُ في الديوانية الداخلية، أعدَّ شاكر القهوةَ. الساعة في حدودِ السابعة. الديوانية مرتبة كأنَّ ضيفًا عزيزًا سيأتي؛ رغم أنْ لا أحدَ يزورُنا منذ ثلاثين سنة. نظيفة ما مرَّها الغبار، مثل ذاكرتي. صبَّ لي شاكر فنجانًا وهو يقدم التمر... فنجانًا واثنين وثلاثة، وأنا أتأمل من نافذة المكان الأعمدةَ الحُمْر العارية في الفناء الخارجي، تلك التي انتزعتِ البلدية ملامحها قبل سنوات، كأنَّما سلطان يبنيها لتوِّه. أتذكر بوضوح حماسته في بناء ذاك الديوان، وكيف كانت أحلامه رومانسية وعبثية مثل الجميع. قرر بناء الديوان عندما بدأت فكرة الزواج تلحُّ عليه أكثر من قبل، ولم أفهمْ آنذاك ما العلاقة بين الاثنين.

كان يحلمُ بأُسرة بسيطة مثل الجميع، لكنه حصل -في النهاية- على أُسرة أكثر تعقيدًا. لم يتمنَ الكثير، لا من زواجه كفكرة أثارها كلُّ من قابله في حياته -الجيران وزملاؤه في الدوام وخالتي وحتى البقال أبو أسامة- ولا من الزوجة التي أرادَ لها أن تشبهَ والدته على أقلِّ تقديرٍ، والدته التي ما حكى عن النساء إلّا وأتى على ذكرها أوّل القائمة، وبنفس الوصف دائمًا:

- «تدري! أُمّي ولا مرة بحياتها قعدت قدام أبوي بدون حُمرة وعيون مكحّلة». لكنَّ إضْحيَّة لم تُشبهْ امرأةً سابقة أو لاحقة، لا في حياته، ولا في حياتي.

عندما أنهى ديوانه تمامًا، رأيته يودع العمال ويسلمهم حصصهم من المال، أشحتُ بوجهي عنهم، وواصلت المُذاكرة على الكراسي الحديدية المقابلة للديوان. حين رفعت رأسي مرة أخرى، رأيته يتقدم نحوي وهو ينفض الغبار عن دشداشته؛ بينما السَّماء من خلفه تميل إلى الحُمرة.

رمى إليَّ بمفتاح سيارته:

- «قوم خل نأخذ فزّة»!

لمتابعة القراءة اضغط هنا

دار نشر تأسست عام 2017، مقرها الكويت والعراق، متخصصة في نشر الكتب الأدبية والفكرية تأليفاً وترجمة

منشورات تكوين
TAKWEEN PUBLISHING

بقلم: جواهر الرويعي

فنانة تشكيلية وناشطة بحرينية
في مجالات الوعي الاجتماعي والسياسي.

الجيل الرقمي والمقاومة الحديثة: الشباب، التكنولوجيا، وإحياء الوعي العالمي

لم يعد النضال الفلسطيني اليوم محصوراً في الجغرافيا، ولا مقيداً بحدود المكان أو أدوات المواجهة التقليدية. لقد أفرزت التحولات الرقمية جيلاً جديداً من الفاعلين السياسيين، أعادوا تعريف معنى المقاومة، ووسّعوا ساحتها لتشمل الوعي، الذاكرة، والسردية العالمية. في هذا السياق، يبرز "الجيل الرقمي" بوصفه خط الدفاع الأمامي في معركة الرواية، حيث أصبحت الكلمة، الصورة، والبث المباشر أدوات مواجهة لا تقل أثراً عن أي وسيلة أخرى.

في زمن تتحكم فيه الخوارزميات بالرأي العام، لم تعد المشاهدة عبر الهاتف فعلاً سلبياً أو ترفاً رقمياً، بل تحولت إلى ممارسة مقاومة واعية، خصوصاً لدى الشباب الفلسطيني. مع بداية الإبادة في قطاع غزة، وغياب الصحفيين الأجانب والعرب، لم يمنع التعتيم الإعلامي الحقيقة من الانتشار، بل فتح المجال أمام جيل حمل هاتفه ليكون شاهداً وموثقاً.

وقد كشفت دراسة صادرة عن DAWN بعنوان "Accounting for the Biases in U.S. Media Coverage of Gaza" أن الصحف الأميركية كانت تنشر مقالاً واحداً عن وفاة إسرائيلية مقابل أربع وفيات فلسطينية في بعض المنافذ. كما أظهر تقرير آخر أن ٧٦٪ من المقالات المصنفة على الإنترنت وُصفت الإبادة بأنها "حرب إسرائيلية ضد حماس"، بينما لم يُذكر مصطلح "فلسطين/فلسطيني" سوى في ٢٤٪ فقط من التغطيات، وفق تقرير Muslim Council of Britain.

أمام هـذا الانحيـاز الواضـح، تحوّل الشـباب مـن متلقيـن إلـى فاعليـن، كاشـفين التزييـف، ومسـتخدمين الأدوات ذاتهـا التـي يوظفهـا الاحـتلال، ولكـن لصالـح الحقيقـة.

تاريخياً، كان النضال يعتمد على المسـيرات، الصحـف المطبوعـة، والإذاعـات المحليـة. أمـا اليـوم، فقـد انتقـل إلـى الهاشـتاغات، البـث المباشـر، والمنصـات الرقميـة. هذا التحـول لم يكـن اختيـاراً تجميليـاً، بل ضـرورة فرضهـا تغيّر الواقـع الإعلامـي.

تقريـر Centre for Media Monitoring حلّـل ١٧٦,٦٢٧ مقطعـاً تلفزيونيـاً و٢٥,٥١٥ مقـالاً مـن ٢٨ موقعـاً إلكترونيـاً خلال الفتـرة مـن ٧ أكتوبـر إلـى ٧ نوفمبـر ٢٠٢٣، وأثبـت تشـويهاً ممنهجـاً للسـرد الفلسـطيني. كما أظهـرت دراسـة أخرى أن شـبكتي CNN وMSNBC تعاملتا مـع الوفيات الإسـرائيلية بإنسـانية أعلى، رغم أن الوفيات الفلسـطينية كانت أعلى بنسـبة ٥٠٠ ٪ خلال أول ١٠٠ يـوم من الإبادة، وفـق The Nation. في مقابل هـذا الانحياز، ملأت منصـات التواصل هـذا الفـراغ الأخلاقـي، حيـث قـاد "جيـل زد" و"جيـل الألفيـة" عمليـة نقـل الروايـة الفلسـطينية إلـى المجـال العـام العالمي. غزة ليسـت مجـرد منطقـة محاصرة، بـل مختبر قسـري لأكثر أشـكال المقاومـة الرقمية ابتـكاراً. وفـق تقاريـر، ٩٧.٣ ٪ مـن الأسـر في غـزة تمتلك هاتفـاً جـوالاً، بينمـا تصـل نسـبة الوصـول إلى الإنترنـت إلـى ٧٢.٧ ٪، رغـم التدمير شـبه الكامل للبنيـة التحتية.

أمـام انقطـاع الكهربـاء والإنترنـت، لجـأ الشـباب إلى حلـول بديلة مثـل: الشـحن بالطاقة الشمسـية وبطاريات السـيارات، اسـتخدام شرائح رقمية وشـبكات اتصال بديلة ولم تعـد "الصحافة الشـعبية" خيـاراً إضافيـاً، بـل أصبحـت النافـذة الوحيـدة لمعرفة ما يجـري علـى الأرض. مبادرات مثـل We Are Not Numbers مكّنـت الشـباب من نشـر قصصهم بالإنجليزيـة والعربيـة، وضخها إلى العالم، مؤكـدة أن الحصار لا يمكنـه خنق الصوت الإنسـاني، وفـي المقابل لا ننسـى بأن الـى جانب هذا الابتكار، الشـباب الفلسـطيني أصبـح معرضاً للاسـتهداف من قبل الاحـتلال مـن خلال اختراق الهواتف والرقابـة الالكترونية، مما يشـكل تهديداً حقيقياً علـى حياتهم.

مـا بدأ فـي غـزة لم يبـقَ محليـاً، بـل تحـوّل إلى موجـة عالميـة يقودهـا "جيـل زد". تحليـل بعنوان: "Gen Z and Palestine: how social media activists are changing journalism forever" أظهـر أن شـباب "جيـل زد" أصبحـوا بـديلاً فعليـاً للصحافـة التقليديـة في تغطية فلسـطين.

كما أشـارت بيانـات ACLED إلـى أن ١٧ ٪ مـن نحـو ٤٨.٠٠٠ مظاهـرة مؤيـدة لفلسـطين خلال السـنتين الماضيتيـن جـرت فـي أوروبـا وآسـيا الوسـطى، مقابـل ٤٦ ٪ فـي الشـرق الأوسـط. هذا التحـول يعكـس قدرة الشـباب علـى ربـط القضيـة الفلسـطينية بقضايـا العدالـة الاجتماعيـة، مـن المنـاخ إلـى مناهضة الاستعمار والرأسـمالية والطبقية.

وفي سـياق تعـاون الأجيال في سـبيل النضـال، لا تمثـل الفجـوة بيـن الأجيـال قطيعة، بـل اخـتلاف أدوات. فبينمـا تمتلك الأجيال السـابقة الذاكرة والتنظيـم والخبرة، يمتلك الشـباب السـرعة، الانتشـار، والقدرة على التكيّـف الرقمي. المطلوب ليس الاسـتبدال، بـل التكامل.

لمتابعة القراءة اضغط هنا

د. نضال الشرتوني

دكتور مهندس طاقة، أستاذ جامعي من لبنان

جريمة دفن الآثار.. محو ذاكرة بيروت

تُعدّ بيروت واحدة من أقدم مدن البحر المتوسط، ويعود تاريخ استيطانها إلى آلاف السنين: الفينيقيون، اليونان، الرومان، البيزنطيون، العرب، العثمانيون... وهي مدينة حافظت رغم الحروب على تراكم طبقات حضارية متواصلة جعلت مركزها التاريخي أشبه بـ" متحف حيّ" لكنّ المرحلة الأكثر تدميراً لتراثها لم تكن خلال حرب ١٩٧٥-١٩٩٠، بل بعد الحرب وتحديداً بدءاً من عام ١٩٩٢ حين تولّت الدولة، بالشراكة مع القطاع الخاص، عملية "إعادة الإعمار". ما حدث في وسط بيروت يُعدّ من أكبر عمليات طمس ممنهج للهوية والتراث الحضري في تاريخ الشرق الأوسط الحديث.

إنّ محو ذاكرة الشعوب يسهل تدجينها وامكانية التحكم بها. عندما يفصل الانسان عن تاريخه وحضارته وثقافته ويصل الى درجة الاقتناع بان هذا لا يعني شي له يصبح بدون وطن يفتخر به ولا قضية يدافع عنها.

أولاً : الخلفية التاريخية لوسط بيروت

أهمية المنطقة قبل الحرب

- كانت من أهم المراكز التجارة في الحوض الشرقي للبحر المتوسط.
- ضمّت أحياء وأسواقاً تاريخية:

١- سوق الطويلة.

٢ - سوق أياس.

٣ -سوق البازركان.

٤ - سوق سرسق.

٥ - سوق الصاغة.

٦ - سوق النحّاسين.

٧ - وسوق الجميل.

▪ احتوت طبقات أثرية متراكمة تعود إلى:

١ - الحقبة الفينيقية.

٢ - الحقبة الهلنستية.

٣- الحقبة الرومانية (أعمدة، طرق، بقايا معابد).

٤ - الحقبة البيزنطية.

٥ - الحقبة الإسلامية والعثمانية.

تشكّل ذاكرة حيوية للشعب البيروتي ومركز ثوراته ونضالاته منذ القرن التاسع عشر.

ثانياً : وضع الدولة يدها على المنطقة

بعد انتهاء الحرب، تولّت حكومة الرئيس رفيق الحريري إدارة ملف وسط بيروت.

في عام ١٩٩٢ وضعت وسط بيروت التاريخي في قلب مشروع سياسي – اقتصادي هدفه إعادة تشكيل لبنان النيو - ليبرالي عبر الهندسة المالية والعقارية وبدأت الإجراءات التي اعتُبرت الخطوة الأولى نحو "خصخصة" قلب العاصمة:

أهم الإجراءات التي اتخذت لوضع اليد على الوسط التاريخي عام ١٩٩٢ :

تأسيس شركة خاصة مستقلة "solider" لها كيان مالي اقتصادي وإداري. تأسست solider عام ١٩٩٤ بموجب قانون ١١٧/١٩٩١ (لوضع اليد على الجزء الذي كان حتى منتصف القرن التاسع عشر ضمن أسوار المدينة وجوارها القديمة) عليه أعطيت مسؤولية تطوير وإعادة بناء وسط بيروت التاريخي وفق الرؤية الحديثة تحويل وسط بيروت الى مركز اقتصادي [1] إعلان المنطقة "منطقة متضرّرة" رغم أن أجزاءً كبيرة منها قابلة للترميم.

ثالثاً : كيف جرى التعامل مع أصحاب الحقوق الأصليين في وسط بيروت

- كلفت الحكومة شركة سوليدير لوضع آلية وجمع أصحاب الحقوق "وإشراكهم " في جهود إعادة الإعمار لأن حجم الدمار كبير (علماً بأن كل الدلائل تبين أن المنطقة لم تتعرض إلى دمار كبير) في النتيجة تم الحفاظ على كمية زهيدة جداً لا تتعدى ٢٦٥ مبنى إضافة إلى ٢٦ مبنى دينياً أو حكومياً.

- انطلق المخطط من فكرة الدمج بين التاريخ والحداثة تحت شعار مدينة عريقة بهدف الاستفادة من القيمة الرمزية للتراث في تسويقالمشروع.

- حصلت سوليدير على تفويض كامل لإدارة نزع واستملاك وهدم الأبنية في المنطقة.

- نزع ملكية الأبنية والأراضي التاريخية بما فيها المواقع الأثرية مقابل أسهم بدل التعويض النقدي مع تجاهل القيمة التاريخية والثقافية لهذه الأملاك.

- الهدم الشامل ودفن الآثار تحت الباطون مما أدى إلى موت الحياة في المنطقة التاريخية.

- أفرغت "سوليدير" الردم وهدم الأبنية وكل بقايا الأعمال في مطمر ومرفأ النورماندي وحولته إلى مساحات كبيرة جداً وأصبحت ملكاً للشركة أنشأت عليها الأبنية وناطحات السحاب ومرفأ والمطاعم والنوادي والأسواق.

- إلغاء النشاط الاجتماعي التقليدي في الأسواق والشوارع بما فيها مثلاً سوق الذهب التاريخي.

- النتيجة كانت أن منطقة سوليدير لم تعد لها أي علاقة بشعب لبنان وتراثه النضالي من معركة

لمتابعة القراءة اضغط هنا

الشهيد القائد حذيفة الكحلوت

"أبو عبيدة"

هذه الأرضُ تنبتُ المقاومين كما تنبتُ الزيتون

إنّه لجهاد.. نصرٌ أو استشهاد

تقدُّم
TAQADOOM

10 يناير 2009 ذكرى رحيل المفكر اليساري المصري

محمود أمين العالِم

تقدُّم

TAQADOOM

15 يناير 1919 ذكرى اغتيال المناضلة الأممية

روزا لوكسمبورغ

JANUARY 15, 1919, ANNIVERSARY OF THE ASSASSINATION
OF THE INTERNATIONALIST REVOLUTIONARY

ROSA LUXEMBURG

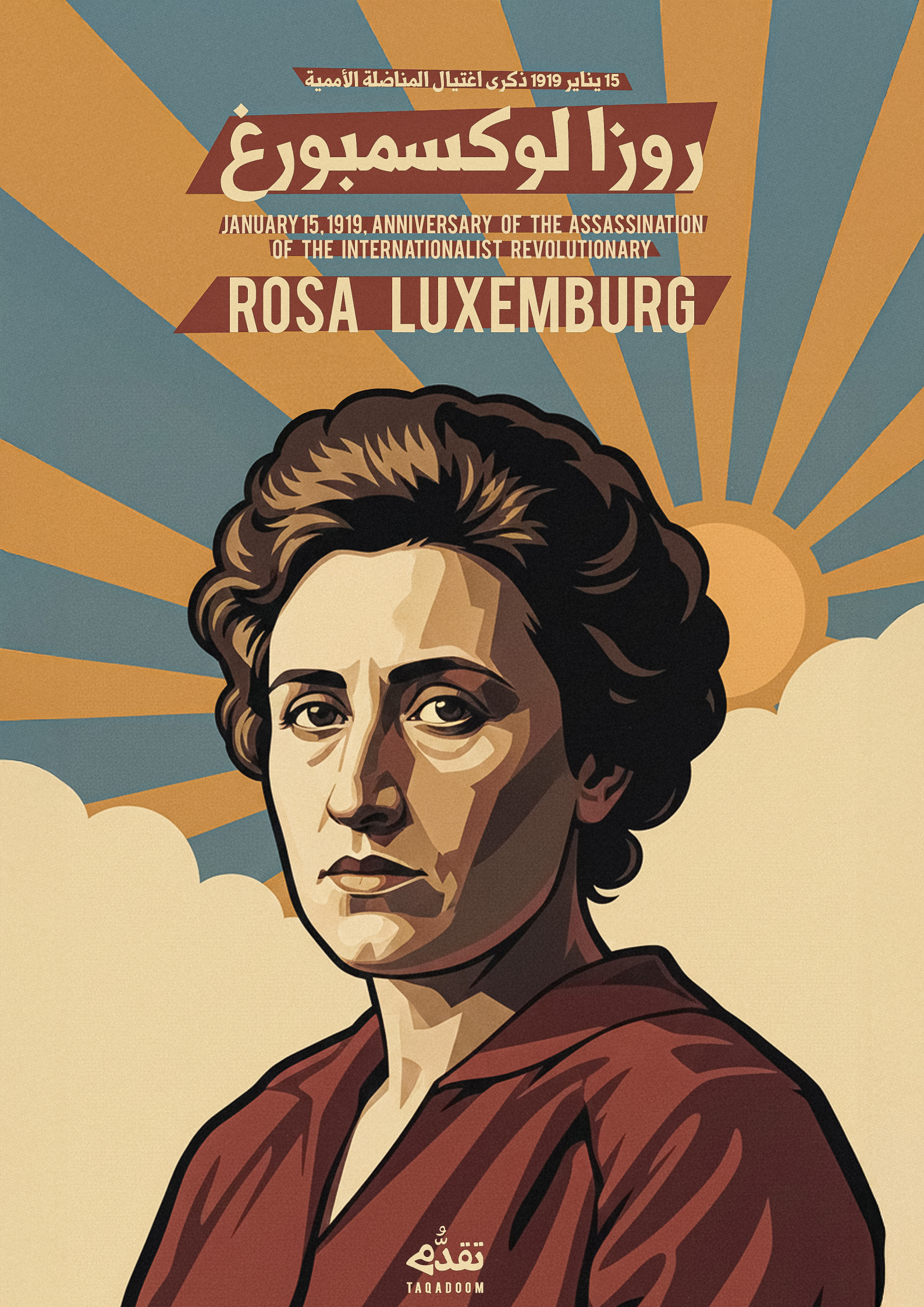

تقدّم
TAQADOOM

24 يناير 2004 ذكرى رحيل الأديب السعودي

عبد الرحمن منيف

تقدُّم
TAQADOOM

فلم صوت هند رجب في الكويت

اضغط هنا لمشاهدة فيديو تغطية «تقدُّم»